



بيان حول ميثاق الشرف الثوري للكتائب المقاتلة

بسم الله الرحمن الرحيم

{ولكِنَّ اللَّهُ أَكْلَفَ بَيْنَهُمْ}

الحمد لله ولِي المؤمنين بفضله، ومؤيد المجاهدين بنصره، ومخزي الجباره المستكبرين بقهره، والصلوة والسلام على خير خلقه أجمعين، وآلِه وصحبه والتبعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

لقد أثلى صدورنا، وقوى من عزائمنا اجتماع إخواننا المجاهدين على "ميثاق شرف ثوري"، وإننا لمستبشرون أن يجمع الله به الكلمة، ويوحد الصفوف، وأن يكون لبنة لزيادة التنسيق فيما بينهم، وصولاً إلى وحدة عسكرية جامعه، تصدر عنها الفصائل المجاهدة.

وإننا في هذا المقام ننتي على هذا الميثاق، وما تضمنه من وضوح في الخطاب، ووعي بالواقع، مع ثبات على مبادئ الثورة، وانضباطٍ بأخلاقي الإسلام.

إنَّ هذا الخطاب الوسطي المعتدل لهُ أبلغ ردٍ على دعوات الغلو والتکفير المتتشنجه، وما فيها من محاولات اختطاف هذا الجهاد المبارك، أو الافتئات عليه، كما أنَّ فيه قطعاً للطريق على كل من يريد وصف المجاهدين بمالبس فيهم، أو اتهامهم بما هم منه براء.

وإننا إذ نبارك هذه الخطوة في الالقاء على الأهداف المشتركة، ندعوا الفصائل الموقعة على البيان إلى أن يوسعوا دائرة الشورى لتشمل إخوانهم من الفصائل الأخرى الذين عرف عنهم الصدق في المواقف والباس في مواجهة العدو، وهم كثيرون بحمد الله، لما في ذلك من رص الصفوف وتأليف القلوب وتفويت الفرصة على الأعداء.

كما نجدد الدعوة لكل متربدٍ أو مخدوع بتنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام) الذين ظهر إجرامهم وفسادهم في

الأرض، وتأثيرهم على ساحة الجهاد، بل عموم مناحي الحياة، أن يجعلوا هذا التنظيم الخارجي المجرم في صف الأعداء الذين تجب مواجهتهم ومقاتلتهم؛ عملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (لَئِنْ أَنَا أَذْرَكُهُمْ لَا قُتْلَانُهُمْ قَتْلَ عَارٍ) متفق عليه، فلسنا أعلم بهم من الصادق الأمين، ولا أرحم بهم من المبعوث رحمةً للعالمين.

وُنُحَدِّرُ من التهاون في ذلك، فقد أثبتت الواقع والشواهد أنهم قوم غدر وكذب وخيانة، سرعان ما ينقضون عهودهم ومواثيقهم بمن أمن جانبهم.

وإنه لن يستقيم للمجاهدين أمرهم ما لم يُقضى على هذه الفئة المارقة. ونناشد شعبنا السوري الصابر، وكافة المسلمين في بقاع الأرض: أن يكونوا خير عنِ إخوانهم المجاهدين بالدعاء، والذب عن أعراضهم، والدعم بالمستطاع حتى يحكم الله بيننا وبين القوم الظالمين..

والحمد لله رب العالمين.



المصادر: